

## خلاف مع ألمانيا يهدد الصفقة.. فرنسا تقترب من بيع مقاتلات رافال للسعودية

بينما تخطط باريس لبيع طائرات "رافال" مقاتلة للسعودية، فإن خلافاً بين ألمانيا وفرنسا بشأن برنامج تصنيع دفاعي مشترك يهدد هذه المساعي، إذ قد يمهد الطريق أمام الرياض لشراء مقاتلات "يوروفايت"، التي ترفض برلين حتى الآن بيعها للمملكة؛ على خلفية الحرب في اليمن.

ذلك ما خلص إليه تيم مارتن وكريستينا ماكنزي في تقرير بموقع "بريكينج ديفنس" الأمريكي (Breaking Defense) ترجمه "الخليج الجديد"， مضيفين أن فرنسا تقترب من الاتفاق مع السعودية والهند على طلبيتين جديدتين من طائرات "رافال"， بما قد يتضمن تصنيع شركة "داسو" الفرنسية 80 طائرة إضافية من هذه المقاتلة.

واستدرك مارتن وماكنزي: "لكن هذه التوقعات يهددها عدم اليقين بشأن مشروع تصنيع الجيل القادم من مقاتلات النظام الجوي المستقبلي (FCAS)، الذي يضم فرنسا وألمانيا وإسبانيا".

وقبل أيام، ذكرت صحيفة "التايمز" البريطانية أن ألمانيا "قد" تقرر الانسحاب من البرنامج والانضمام إلى برنامج القتال الجوي العالمي الم NAS (GCAP)، الذي تقوده إيطاليا وإسبانيا والمملكة المتحدة.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية للموقع إن هذه القصة "كاذبة.. وألمانيا ملتزمة بالمشروع المشترك مع فرنسا وإسبانيا.. والتقارير الإعلامية التي تفيد بأن ألمانيا تنسحب (من البرنامج) غير صحيحة".

كما قال مسؤولون فرنسيون إن ألمانيا لا تزال منخرطة في المشروع، مضيفين أنه ليس لديهم أي فكرة عن "المزاعم" التي استند إليها تقرير "التايمز"، بحسب مارتن وماكنزي.

## علاقات متواترة

لكن محللين يقولون إن "العلاقات الصناعية المتواترة بين برلين وباريس لا تزال تسب المشاكل"، كما أضاف مارتن وماكنزي.

وتاتا بعدها التوتر السابق بين شركتي "إيرباص" و"داسو" بشأن عقد العرض التجريبي للمرحلة "1B" ، المطلوب منها لتطوير نسخة أولى من مقاتلة الجيل القادم "FCAS" ، انتهى في ديسمبر / كانون الأول 2022 بتوفيق عقد متأخر، وكانت الصعوبات المتعلقة بأنظمة التحكم في الطيران هي السبب الرئيسي للنزاع، ولا تزال هذه الشراكة غير مربحة.

وقال مدير الأبحاث في المجلس الألماني لشؤون الطاقة كريستيان مولينج: "داسو تعتبر الرجل السيئ في اللعبة؛ فلا تزال تعرقل الاتفاقيات بشأن بعض عناصر المشاركة في العمل (مع إيرباص) وحقوق الملكية الفكرية".

ووفقاً لمارتن وماكنزي، فإن "الصراع السياسي (بين برلين وباريس) يمكن أن يعاكس جهود فرنسا بشأن صفقة رفال للسعودية".

وأضافوا أن "المتطلبات في السعودية لمقاتلات الجيل الرابع الإضافية تضع فرنسا وألمانيا في مواجهة بعضهما البعض؛ خاصة وأن ألمانيا جزء من اتحاد "يوروفايت" المكون من أربع دول".

وأوضحوا أنه "حالياً، تمنع برلين بيع مقاتلات "يوروفايت" إلى السعودية بسبب الصراع مع الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن، لكن المملكة تضطر بقوة على ألمانيا للتراجع؛ وإذا توصلت لندن وبرلين إلى اتفاق (وانسحبت الأخيرة من المشروع المشترك مع باريس)، فسيؤدي ذلك إلى إنهاء آمال رفال الفرنسية".

ومنذ أشهر يشهد اليمن تهديداً من حرب بدأت قبل نحو 9 سنوات بين القوات الموالية للحكومة الشرعية، مدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده الجارة السعودية، وقوات جماعة الحوثي، المدعومة من إيران والسيطرة على محافظات ومدن، بينما العاصمة صنعاء (شمال) منذ عام 2014.

وقال وزير الدفاع الفرنسي سيباستيان ليكورنو، لصحفيين في سبتمبر/ أيلول الماضي، إن "المراقبات" لتأمين بيع المقاتلات جارية، دون تقديم تفاصيل.

وطلبت الرياض من "داسو" تقديم عرض لبيع 54 طائرة "رافال" بحلول 10 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، وفقاً لصحيفة "لا ترببيون ديمانش" الفرنسية مؤخراً.

والأمر الأكثر تأكيداً بالنسبة لفرنسا هو طلب من البحريـة الهندية لشراء 26 طائرة "رافال"، وذلك بعد أن أكملت باريس تسليم 36 طائرة "رافال" إلى الهند العام الماضي، كما زاد مارتـن وماكنـزي.

المصدر | تيم مارتـن وكريستينا ماكتـزي / بريـكـينـج ديفـينـس - ترجمـة وتحـرـير الخـلـيجـ الـجـدـيد